

الجغرافية التاريخية لمدينة عنه

م.د. آلاء أشرف عبد فرحان^١

١. المديرية العامة للإشراف التربوي

الملخص

تمثلت أهمية البحث في أن مدينة (عنه) أو ما تسمى جنة أعالي الفرات لها دور تاريخي كبير في محافظة الأنبار خاصة والعراق عامة، ودورها التاريخي الكبير في جميع المراحل الزمنية، مما ترك اثرا واضحا من الآثار والشواخص التي لازال البعض منها موجودا إلى وقتنا الحاضر. اما المشكلة فكانت تدور حول السبب الذي أدى إلى طمس جزء من شخصية المدينة التاريخية وطمر العديد من الآثار التاريخية. واشتمل البحث على بابين، الباب الأول تطرق إلى دراسة تاريخية لمدينة عنه والمسميات التي أطلقت عليها على مر التاريخ، وأهم المعالم الأثرية الموجودة فيها وأبرز الأحداث التاريخية التي مرت بها المدينة عبر التاريخ، والباب الثاني تناول الجانب الجغرافي للمدينة من أغلب نواحيه. توصي الباحثة بضرورة الاعتناء والاهتمام بهذا الإرث الحضاري العريق لأهمية هذه المدينة عبر التاريخ والأدوار المهمة التي مرت بها.

الكلمات الدلالية: الجغرافيا التاريخية، العراق، مدينة عنه.

١- المقدمة

إن مدينة (عنه) أو ما تسمى جنة أعالي الفرات لها دور تاريخي كبير في محافظة الأنبار خاصة والعراق عامة، ودورها التاريخي الكبير في جميع المراحل الزمنية، مما ترك اثرا واضحا من الآثار والشواخص التي لازال البعض منها موجودا إلى وقتنا الحاضر. لذلك ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بهذا الإرث الحضاري العريق لأهمية هذه المدينة عبر التاريخ والأدوار المهمة التي مرت بها. أما مشكلة البحث فهي تدور حول صيغة بحثية تتمثل في سؤال غير مجاب عنه يعكس موضوع البحث والحل المراد له وهو كالاتي: ما السبب الذي أدى إلى طمس جزء من شخصية المدينة التاريخية؟ وأما فرضية البحث فهي أن تحول المدينة أدى إلى موقعها الجديد بعد إنشاء سد حديثة وغرق المدينة الأم على فقدان إرثها التاريخي والتحول نحو الحداثة في موضعها الحالي. وبالنسبة إلى هدف البحث يمكننا القول بأن مدينة عنه مدينة تاريخية مهمة، لما لها من أهمية على مستوى العراق عامة والأنبار خاصة، لذلك يهدف البحث إلى بيان سبب تلك الأهمية وأهم العوامل المؤثرة في اقتصادها وسكانها.

٢- دراسة تاريخية لمدينة عنه

٢- ١. تاريخية مدينة عنه

جنة أعالي الفرات، مدينة تاريخية كانت تنبثق وسط النهر الكبير، ثم باتت تغفو على ضفته مدينة يكتب اسمها (عنه)، ويلفظ (عانه)، مدينة عنه التي نتحدث عنها هي في واقع الحال عبارة عن مدينتين، واحدة تاريخية لم تعد موجودة اليوم بعد أن أغرقتها مياه سد حديثة الذي أنشئ منتصف الثمانينات، وقد كانت مدينة (عنه) جزءاً من بحيرة السد فغمرتها المياه.

مدينة (عنه) الجديدة هي مدينة عصرية بنيت على طراز معماري حديث نفذته شركات فرنسية تم نقل سكان المدينة الغارقة لها، ومرت مدينة (عنه) بالعديد من الأحداث تاريخية في مختلف العصور والتي كان لها الأثر الكبير في نشوء الحضارة وازدهارها، وسوف نسرد في هذا المبحث التسميات التي أطلقت عليها عبر التاريخ ومعالها التاريخية وأبرز الأحداث التاريخية التي مرت بها المدينة.

٢- ١- ١. المسميات التي أطلقت عليها عبر التاريخ

تقول دائرة المعارف الإسلامية في مدينة (عنه) إنها مدينة عريقة القدم وهي من مدن الجزيرة. ورد اسمها في الكتابات المسمارية باسم (خانات) وفي مدونات العهد البابلي القديم باسم (هانا) و (هانات) وقد جاءت بأكثر من صيغة كلها متقاربة (الراوي، ٢٠١١: ٢٠). كما جاء اسم (عنه) في رسائل مدينة ماري من عهد ملكها زمري-ليم (١٧٨٢-١٧٥٩ ق.م) تحت اسم هانات Ha-na-at التي هي في الأرجح أقدم إشارة لهذه المدينة في التاريخ. وغالباً ما سبق الاسم علامة الألوهية Hanat Dinger وليس كما هو معتاد في أسماء المدن في النصوص المسمارية إذ تتبعها عادة الإشارة الدالة على أسماء المدن وهي العلامة Ki (حميد، ٢٠٠٨: ٥٩). يفهم أيضاً أن اسم (هانات) كان يطلق في النصوص المسمارية نفسها ليس فقط على اسم المدينة بل كان يطلق على واحدة من الآلهة المعبودة في بلاد الرافدين.

ونحن نعلم أن الآلهة (هانات) كان لها معبد معروف في مدينة سبار Sippar في وسط العراق. لقد عرفت هذه الآلهة في المنطقة بالآلهة الأم أو (أمي هانات) Ummi Hanat وعلى ذلك كانت مدينة عنه تعد من المدن المقدسة في بلاد الرافدين ولهذا السبب نجد أن اسم المدينة قد لحقت به علامة الألوهية القديمة dinger (حميد، ٢٠٠٨: ٨٢).

كما ورد اسم عنه باسم (أنات) و (عانات) بالمدونات الآشورية ويعتقد أن عنه هي آلهة الساميين في بلاد الشام باسم عنه أو أناتا. كما ورد اسمها (أنات) بالكتابات التدمرية، (عانات) بالسريانية والآرامية وتعني (بيت-المعز) (الراوي، ٢٠١١: ٢١).

هنا يجب أن نفرق بين (بلاد فانات) التي وردت في النصوص المسمارية بمسبوقه بالعلامة لدالة على الألوهية وتتبعها العلامة الدالة الى الأرض (Ki) وهي بذلك تطابق الآلهة أنات، وبين مدينة أنات أو عانات أو (عنه) التي وردت في النصوص المسمارية بأنها عائدة إلى بلاد سوخي، حيث إن الأولى هي بلاد خانات التي كان مركزها مدينة ترقوا أو سرقوا على الفرات لأنه لم يفرق العديد من الباحثين بين الكلمتين المدينتين، الأولى مملكة خانة أخذت اسمها من مدينة عانه ولكن مركزها كان في ترقوا أو سرقوا في حين أن الثانية هي مدينة عنه داخل الأراضي العراقية (الراوي، ١٩٨٦: ١١٢) إذ كانت عانه تمثل مركزا مهما من المراكز العسكرية في أعالي الفرات التي امتدت حدودها إلى ضفاف نهر الخابور أو القسم الأعلى من الفرات الأوسط (الراوي، ١٩٨٦: ١١٥). كما ورد ذكرها أيضا في المدونات التاريخية الآشورية مرة أخرى في السنوات الأولى من عهد الملك الآشوري آشور ناصر بال الثاني (٨٣٣ - ٨٥٩) ق.م كان قد قاد حملة عسكرية عن طريق نهر الفرات في منطقة سوخي الغرض من تلك الحملة الهيمنة على تلك المنطقة كلها. لقد توجه بجيشه إلى مدينة عنه وقضى ليلة أمام أبواب تلك المدينة ثم تحرك باتجاه مدينة سورو (ربما هي تلك التي تعرف ضرائبها اليوم بسور تلبيس) وهي المدينة المحصنة الخاصة ب (كوردو) Kurrdو أمير سوهو وحسب الرواية الآشورية استمرت المعركة لمدة يومين داخل المدينة وانتهت بانتصار الجيش الآشوري على جيش منطقة سوخو الذي اشترك معه في القتال الجيش البابلي. وقد جاء في المدونة الآشورية أيضا أنه لم يفلت من تلك المعركة سوى حاكم المنطقة كوركو مع سبعين فقط من فرسانه الذين لجأوا على الأرجح إلى جزيرة تلبيس المحصنة مع فرسانه الذين هربوا عن طريق الانحدار في نهر الفرات (حميد، ٢٠٠٨: ٨٠) إلا أنه على ما يبدو أن انتصار آشورناصر بال لم يكن كاملا، ليس فقط لأنه لا يستطيع القبض على حاكم الولاية بل لأن الجيش الآشوري لم يتجه جنوبا للسيطرة على بقية مدن الاقليم ليأمن الهجمات المضادة من قبل السوخيين وبقايا جيشهم الذي انسحب على ما يبدو إلى مدغهم الجنوبية (حميد، ٢٠٠٨: ٨١).

على ذلك يمكن القول إن الاسم (عنه) الذي أطلق عليها تيمننا باسم إحدى المعبودات الشهيرة التي ورد اسمها في أقدم الكتابات ب (هانات) ثم يرد هذا الاسم في العصر الآشوري وما بعدها ب (أنات). وسواء ورد اسم هذه الآلهة ب (هانات) Hanat أو (أنات) Anat، هو بلا شك اسم لآلهة واحدة (الواموسيل، ١٩٩٠: ٢٩٣).

وفي الحقبة الآشورية يرد اسم هذه الآلهة كواحدة من المعبودات الرئيسية عند الكنعانيين، وعليه يمكن القول إن تسمية المدينة باسم هذه الآلهة ليس بغريب فهناك في العالم القديم الكثير من المدن قد سميت باسم الآلهة مثل مدينة آشور سميت على اسم الإله آشور في شمال بلاد الرافدين وأور في جنوبها، ومدينة

أثينا في اليونان سميت باسم الإله أثينا وكذلك مدينة روما في شبه الجزيرة الإيطالية وغيرها من المدن (حميد، ٢٠٠٨: ٨٣). إضافة إلى كل ذلك فقد ورد أن عانات جاءت في بعض النصوص الشعرية المكتشفة ب(أوغاريت) السورية عام ١٩٥٠م وهي تصف قتلها ل(موت) «قبضت (عانات) على (موت) الابن الإلهي فنسفته بمنسف وشوته بالنار وكسرتة بالطاحونة وذرت لحمه في الحقل». كما ورد اسم (عانات) كثيرا في الشعر العربي سواء في الجاهلية أو في الإسلام، ففي الشعر الجاهلي في شعر امرئ القيس والأعشى فيقول الأعشى في شعره:

كأن جنيا من الزنجبيل خالط فيها، وارى مشوارا
واسفط عانه بعد الرقاد شك الرصاف اليها غديرا

(الحموي، ١٩٩٥: ٧٢)

ووصفها الشاعر عبدالمطلب حامد سلمان الراوي بأن (عنه) جنة عدن فيقول في قصيدته (عانات يامهد الصبا) من البسيط:

ياجنة الأنس لم نألف لها شبه بين الفراديس في حسن يضاهيها
لا تدعو بلدا في ذا يماثلها إذن نزلتم وادي الكفر تشيها
لله...لله من يبصر مفاتها يرجع القول تسبيحا وتألها
لولا مخافة ربي إن يكفري لقلت فردوس ربي عند واديها

(الراوي، ٢٠١١: ٣٣١)

٢-١-٢. معالمها الأثرية

٢-١-٢-١. قلعة عنه

هي جزيرة كبيرة تسمى لباد وفيها بقايا أثرية مهمة من العهد الإسلامي ومنها المئذنة العالية الجميلة وتوجد في القسم الشمالي من الجزيرة بقايا قصر يعرف بالقلعة لا يعلم زمنها بوجه التأكد ولعلها بقايا القصر من العصور الإسلامية المتأخرة وفي الجزيرة تلوث أثرية، وقد روى المحليون أن المس بيل في عام ١٩٠٨م وجدت منحوتات وكتابات مسمارية على أحجار ساقطة في الماء، ويحيط في الجزيرة من الشمال أبراج مشيدة بالحجارة والكلس صورة رقم (١)، حيث أقيمت الأبراج من قاع النهر وبارتفاع عالٍ ويوجد حصن على شكل غرف أقيمت فوق الأبراج بما نوافذ تطل على النهر^(*).

يوم الجمعة ١٦/٨/٢٠٢٤ http://www.iraqnla.gov.iq/fp/journal/mafita/mafitha htm. (*)



صورة رقم (۱): قلعة عنه الأثرية

۲- ۱- ۲. مئذنة القلعة

مئذنة عنه الأثرية تقع في الركن الشمالي الشرقي لجزيره عنه والمعروفة بجزيرة القلعة علوها ۲۶ مترا وتنسب إلى بني عقيل حكام الموصل في القرن الخامس الهجري، وتتكون المنارة من قاعدة مربعة يقوم عليها بدن منشوري مئمن الشكل يتألف كل من أوجهه الثمانية من ثمانية طوابق وتزين الطوابق طاقات أو عقود داخل إطارات مستطيلة بعضها مزدوج وبعضها منفرد وتنتهي من الأعلى بعقد منفوخ أو مفصص يرتكز كل عقد على عمودين في جوانب الإطار أو عند الوسط وتتخلل هذه العقود نوافذ لإنارة سلم أو درج المئذنة ويبلغ عدد الطاقات أو العقود ۷۲ عقدا، وتستندق المئذنة من الأعلى وتنتهي بطابق مئمن أيضا وفي قمته قبة شبه مدية ولهذا الجزء نوافذ صغيرة في جهاته الأربعة وتعتبر مئذنة عنه من فرائد المازن في العراق تتميز بشكلها الجميل وبنائها الغريب وهذه المنارة فريدة في شكلها وعمارتها بالمقارنة مع منائر العراق حيث بنيت من كسر الحجر والجص^(۱). صورة رقم (۲).



صورة رقم (۲): مئذنة عنه الأثرية

يوم الجمعة ۱۶/۸/۲۰۲۴ nafitha/nafitha/۳۰۲۴/۸/۱۶ http://www.iraqnl.gov.iq/fp/journal/۳۰۲۴/۸/۱۶ htm. (۱)

٢-١-٢-٣. الجامع الكبير في القلعة

وفقاً لما ورد في الكتاب (من ذاكرتي مدينة عنه) فإن هذا الجامع يتألف من صحن أوسط وبيت للصلاة، يبلغ طول هذا الجامع ٤١,٥٠ م وعرضه ٣٢, ٥٠ م ويكون المحراب نحو الجنوب (القبلة) على يمينه منبر والمدخل يقع في الزاوية الشمالية الشرقية بالقرب من المنارة والطبقة الثانية يظهر فيها أعمدة وأروقة على الجانبين بلا مؤخرة وقد ظهر بئر وسط ساحة الجامع، الصحن تغطية قطعة حجرية وعلى أحد أسطحها كتابة تبدو مسمارية بستة حقول كاملة تألف وسطها لوجود ثقب ويبدو أنها منقولة من موقع آخر^(٩) صورة رقم (٣).



صورة رقم (٣): الجامع الكبير في القلعة

٢-١-٢-٤. جسر القلعة

الجسر يتكون من فصلين، الأول يربط قلعة عنه بالطرف الشامي، و الثاني يربط قلعة عنه بالجزيرة لأسباب أمنية، وشيد الجسر من الكلس (النورة) والحجر وهي مواد كانت شائعة في بناء الأرصفة والسدود ومنشآت النواعير نظراً لمقاومتها للرطوبة ولتيار النهر الجارف وتوفرها في المنطقة^(٩).

٢-١-٢-٥. مشهد عنه

من الآثار التي ذكرها مؤلف الكتاب (من ذاكرتي مدينة عنه) مبنى مسجد جامع قديم يدعى (مشهد) يعرف باسم جامع المشهد ويقال إنه أصل قبيلة وعشيرة المشاهدة من تلك المنطقة وهو يرجع لعهد الدولة العباسية يقع على بعد بضعة كيلومترات شمال مدينة عنه وبقاياه الأثرية متكونة من ثلاثة أديار بنائية هي:

يوم الجمعة ١٦/٨/٢٠٢٤ nafitha/napita/fp/journal/htn. http://www.iraqnla.gov.iq/

يوم الجمعة ١٦/٨/٢٠٢٤ nafitha/napita/fp/journal/htn. http://www.iraqnla.gov.iq/

(*) htm. <http://www.iraqnla.gov.iq/fp/journal11/nafta/naftitha> يوم الجمعة ٢٠٢٤/٨/١٦



صورة رقم (٤): النواعير في مدينة عنه الأثرية

٢-٢-٣. في العصر البابلي

البابليون قوم من الأموريين، ومن الأقوام السامية التي نزحت من الجزيرة العربية استوطنت الفرات الأوسط واتخذت من بابل عاصمة لها، وفيها أسست مملكتها العظيمة، وقد وصلت هذه الحضارة إلى أوج عظمتها وقوتها على يد ملكها العظيم حمورابي الذي دام حكمه ما بين (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م)، وأصبحت عنه تحت سلطته في العام الخامس والثلاثين من حكمه. ومما جاء في مسلته «أن الإله قد نادني لأمنع الأقوياء من أن يظلموا الضعفاء، وأنشر النور في الأرض وأرعى مصالح الخلق».

كان اسم (عنه) (خانات أو هانات) في الكتابات المسمارية عند البابليين، وأصبحت في يد حمورابي مركز إقليم ومملكة الفرات الأوسط باسم (خاني) (باقر، سفر، ١٩٦٢: بلا).

كما كانت معسكرا مهما عن طريقه استطاع البابليون إخضاع كثير من المدن الفراتية التي تقع شمال عانه، وقد دام حكم هذه السلالة من (١٨٨٠ - ١٥٨٠ ق.م) حكم من خلالها أحد عشر ملكا بابليا وكان حمورابي ملكها السادس وهو أشهر ملوكها وأعظمهم.

وفي زمن البابليين كان خط النخيل يمتد من أقصى الجنوب من شط العرب حتى عنه، فلقد اهتم البابليون كثيرا في زراعته وتلقيحه اصطناعيا لأنه كان غذاء متكاملا لهم، وفيه كثير من الفوائد الغذائية، لقد اختارت المملكة البابلية القديمة حراسا من مدينة عنه الحماية المملكة من جهتها الشمالية الغربية على عهد ملكها السادس حمورابي وخلفائه لحماية القوافل التجارية التي تمر باقليم عنه لقاء أجر أو اتاوة مقررة.... وهكذا ضل هذا الإقليم المسمى (سوشي) أو (خاتي).

پژوهش‌های میان رشته‌ای در پرتو زبان عربی و جریان‌های ادبی (ISC) / ۳۶۷

وعلى عهد الملك حمورابي سنة (١٧٥٩ ق.م) أضيفت عنه إلى المملكة البابلية القديمة كما ألحقت (ماري) بالإمبراطورية البابلية مع عنه وأصبح حاكم إقليم عنه (سوخى) سن - أقشام (حميد، ٢٠٠٨: ٩٧-١٠٥).

يمكن أن تذكر أن من الأعمال التي قام بها حاكم (عنه) شمش-ريش الذي اكتشفت مسلته في بابل، أنه حفر في المنطقة وزرع أشجار النخيل وأدخل في إقليم سوخو تربية النحل.

٢- ٢- ٤. في العصر الآشوري

لقد بدأ العهد الآشوري الأول أواخر الألف الثاني قبل الميلاد، وكان من أشهر ملوكهم توكليتي نورتا، وحكم ما بين (١٢٦٠-١٢٣٢ ق.م) وكانت عاصمته، نينوى، ولقد ظهر اسم عانات بشكل واضح تماما في كتابات العهد الآشوري الوسيط على عهد الملك تجلات (١١١٥ - ١٠٧٧ ق.م) وكانت عنه آنذاك عاصمة أو كبرى مدن إقليم سوخى والتي شهدت انتصار الآشوريين في منطقة الفرات الأوسط على القبائل الآرامية وألحقوا بها الهزيمة على أبواب مدينة عنه (الراوي، ٢٠١١: ٣٠)، التي تم الاستيلاء عليها من قبلهم، ولكن حكام عنه ضلوا على جانب من الاستقلال في اختيار حكامهم، ولقد كان الآشوريون يجعلون سادة عنه حكاما على مقاطعة سوخى التي مقرها عنه.

ولم يكن الأهليون في عنه وما جاورها في مأمن من الأعراب فحسب، بل إنهم كانوا فضلا عن ذلك قادرين على إخضاع المستوطنات المحيطة بهم، ولهذا السبب اعتاد الآشوريون تكليف حكام عنه بإدارة منطقة سوخى السياسية وجمع الأتاوات والهدايا لقاء حمايتهم (الواموسيل، ١٩٩٠: ٥٦٠).

٢- ٢- ٥. في العصر الإسلامي

فتحت مدينة عنه في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمجدود عام (٢٢) هـ، وكانت تدين بالنصرانية، وإن جل أهلها من عرب تغلب، فمنهم من دخل الاسلام ومنهم من بقي على دين النصرانية.

وقد اختلف المؤرخون في من فتح هذه المدينة من الصحابة؛ فقد ذكر البلاذري في كتابه فتوح البلدان «إن عمير بن سعد، لما فتح رأس العين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا، وقد بقي أهلها على مثل صلحهم الأول، ثم أتى حصون الفرات حصنا حصنا. ففتحها على مثل ما فتحت عليه قرقيسيا، ولم يلق في شيء منها كثير قتال... فلما فرغ من تلبس وعانات أتى ألس والناووسه وهيت» (البلاذري، ١٩٥٩: ١٨٣).

لقد ظلت عنه مدينة تتميز بشيء غير يسير من الأهمية سواء ما كان ذلك في العصور القديمة و عبر العصور الإسلامية المتلاحقة ولاسيما في العصر الأموي إذ نالت حظوة عالية عند الخلفاء الأمويين ولاسيما الأوائل منهم (الدينوري، ١٨٨٨: ١٥٤).

ويقول البلاذري أيضا... ولقد كتب عمير بن سعد إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلمه أنه أتى شق الفرات الشامي ففتح عانات وسائر حصون الفرات (البلاذري، ١٩٥٩: ١٨٣-١٨٦). خضعت (عنه) للحكم العباسي أسوة بالمدن العربية والإسلامية الأخرى، واستتب الأمن فيها واستقرت الأمور في العصر العباسي الأول، وأصبح طريق الرحالة والتجار والقوافل أكثر أمنا بمروره من مدينة عنه. ولما عرف عن جمالية مدينة عنه ومنعة أسوارها وحضورها وموقعها المميز، طمع الخليفة المتوكل العباسي فبات يخطط لتكون عنه ضيعه من ضياع أملاكه التي يتمتع بها متى شاء.

مهما يكن أمر ذلك فإن أهمية مدينة عنه عبر العصور الإسلامية المتعاقدة قد جاءت ليس بسبب موقعها الجغرافي فحسب حيث إن مياه نهر الفرات كانت تحيط بها من كل الجوانب، بل لوقوعها أيضا على طريق التجارة الرئيس الذي يربط بلاد الجزيرة والعراق-بلاد الشام وغيرها من الأقاليم الغربية وذلك حتى سنة ١٩٢٣ م حينما أهمل ذلك الطريق، يتخذ بدلا عنه الخط الصحراوي الحالي، أي طريق الرطبة ثم طريق طريبيل الدوليين.

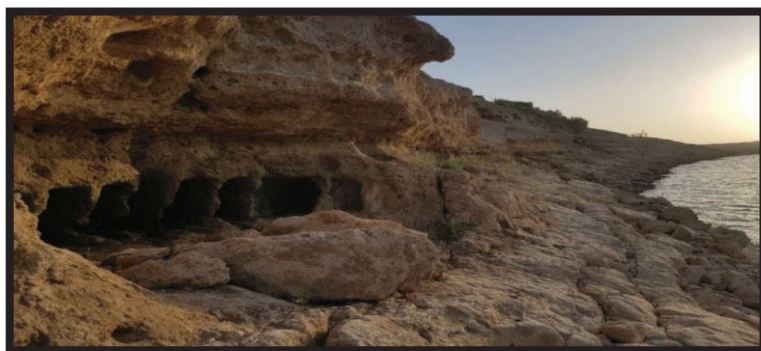
٢-٢-٦. في العصر الحديث

في حقبة الثمانينات اكتمل بناء سد حديثة على نهر الفرات وكانت مدينة عانة من ضمن المناطق التي تقع ضمن حوض بحيرة الخزان الذي سيكونه هذا السد، لذلك اضطر سكان مدينة عانة إلى ترك منازلهم ومدينتهم التي سيغرقها السد وتوجهوا إلى مدينة أخرى كانت قد أقامتها لهم الدولة آنذاك تعويضا لهم عن فقدانهم لمنازلهم التي أغرقت في مياه مشروع السد، وبذلك أصبحت المدينة التي غرقت تسمى بعانة القديمة، والمدينة البديلة صارت تعرف باسم عانة الجديدة.

رغم أن المدينة الجديدة التي أقيمت تعويضا لسكان مدينة عانة تعتبر من المدن النموذجية الحديثة إلا أن ذلك لم يعوض سكان المدينة عن الألم النفسي الحاصل بسبب فقدانهم لمدينتهم التي عشقوا مائها وبيساتينها وجزيراتها وشوارعها التي كانت تمتد وسط الخضرة والجبال.

وعند انحسار مياه نهر الفرات إلى حوض النهر كشفت الغطاء عن مواقع أثرية غارقة تتراوح حوالي (٨٠) موقعا ومن ضمنها ما يسمى بـ(سجون تلبس) وهي مجموعة قبور تعود للفترة الآشورية الحديثة حين مرور الجيش الآشوري بها أثناء حملاتهم العسكرية للوصول إلى بلاد الشام وتسمى هذه القبور (كتاكومب) وهي عبارة عن غرف صغيرة الحجم محفورة بالصخور يرجح أنها لأشخاص مهمين، وهناك رأي آخر يقول إن

(تلبس) هي سجون يحبس فيها الخارجون عن القانون يبقى فيها السجين منحني القامة وهو نوع من التعذيب تعلوها قبور مبنية من الصخور والرصاص؛ صورة رقم (٥).



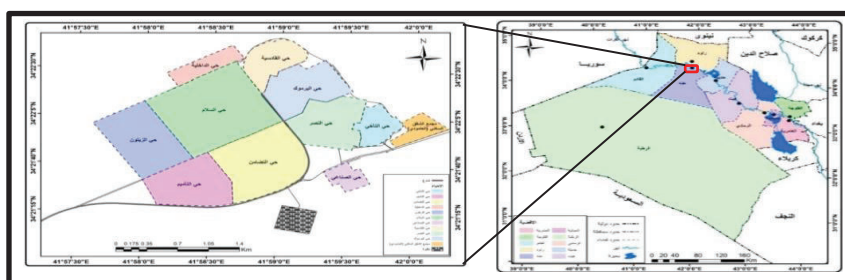
صورة رقم (٥): آثار سجون (تلبس) في مدينة عنه

٣- جغرافية مدينة عنه

٣- ١. موقع ومساحة مدينة عنه

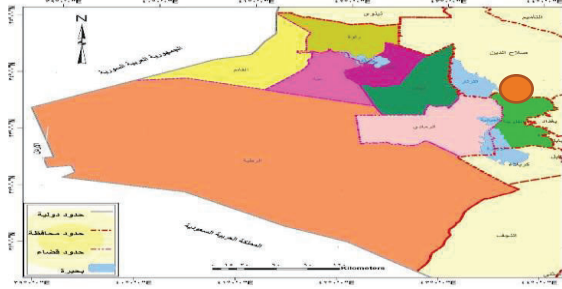
يشمل الموقع الرقعة الجغرافية التي تضم المدينة والمناطق المحيطة بها بما تمتلكه من صفات طبيعية مما يؤثر في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية مع المدينة وينعكس على نموها وتطورها، وتتراوح أهمية الموقع بين المدن والجزر بحسب كفاءة طرق النقل والمواصلات، إذ قد زالت أو تدهورت مدن بسبب تغيير أهمية الموقع بعد تطور وسائل النقل وتغيير مسارات التجارة عندما أصبح موقعها هامشياً، هذه مقارنة مع ازدهار المدن عندما ترتفع كفاءة شبكة الطرق حيث يزداد تفاعل المدينة مع المناطق المجاورة والبعيدة. تتنوع علاقات مدينة (عنه) شأنها شأن المدن الأخرى مع مناطق نفوذها إذ قد تكون إدارية أو اقتصادية أو اجتماعية. إذ تقع مدينة عنه على بعد ٣٢٠ كم، إلى الشمال الغربي من مدينة بغداد و ٢١٠ كم، من مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار، وتبعد عن الحدود السورية مسافة ١١٠ كم، أما فلكياً فتقع على دائرة عرض (٥٣٤,٢٨) شمال خط الاستواء وعلى خط الطول (٥٤١,٢٧) شرقاً؛ خريطة (١).

اكتشفت أهمية موقع مدينة عنه منذ القدم مما يفسر عراققتها، وقد سبقت في النشأة الحكم البابلي الذي دخلت تحت حكمه زمن حمورابي (١٧٩٨-١٧٥٩ ق.م) مع المدن الأخرى الواقعة على الفرات الأوسط والأعلى (العاني، ١٩٨٨: ٢٤-٢٥). خريطة (١): موقع مدينة عنه



المصدر: جمهورية العراق , وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة الانبار الإدارية، ٢٠٢٣، مقياس (١:٥٠٠٠٠٠). خريطة التصميم الاساس لمدينة عنه ٢٠٢٣، مقياس (١ : ٢٥٠٠٠). برنامج Arc map 10.8.

تشغل مدينة عنه مساحة (٥٥٩٧) كم^٢ ونسبة (٤٪) من مساحة محافظة الأنبار البالغة (١٣٨٢٨٨) كم^٢ ونسبة (٢٨,١٪) من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم^٢ يشكل قضاء عنه من الناحية الإدارية أحد أقضية محافظة الأنبار الثمانية وهي أقضية (الرمادي، الفلوجة، هيت، حديثة، عنه، راوه، القائم، الرطبة)، يحده من الشرق قضاء حديثة ومن الغرب قضاء القائم، أما من الشمال فإن أجزاء من ضفة نهر الفرات وبحيرة سد حديثة تمثل حدوده الشمالية، بينما يحده من الجنوب قضاء الرطبة، ويعد موقع القضاء ذو أبعاد غير متساوية بالنسبة لوحداث محافظة الأنبار الإدارية ومحافظة بغداد والأقطار المجاورة وقد استفاد القضاء من طريق بغداد-دمشق الذي افتتح عام ١٩١٧ وتم تبليطه عام ١٩٢١، في عملية تسهيل اتصاله بأقضية المحافظة المطلة على نهر الفرات و بمدينة بغداد والقطر السوري؛ خارطة رقم (٢).



خارطة رقم (٢): موقع مدينة عنه من محافظة الأنبار

٣-٢. التركيب الجيولوجي ومظاهر السطح

٣-٢-١. التركيب الجيولوجي

تطورت مدينة عنه على امتداد واد عريض من وديان الهضبة الغربية ويقطعه نهر الفرات، ويسود مدينة عنه التكوينات الكلسية التي تعود إلى عصر المايوسين التي تتصف بانحدارها نحو الشمال. وأهم التكوينات الجيولوجية للمنطقة هي الرملية مثل الحجر الرملي إلى جانب تكوينات القرة جوق التي تظهر في الوديان العميقة وتظهر على شكل كتل صلبة محتوية على حجر الكلس، ومن تكوينات المايوسين عروق من حجر الكلس الصلدة وتكتلات الكلس البازلتية. واستفاد سكان مدينة عنه القديمة من -تلك التكوينات الجيولوجية في صناعة مواد البناء المقاومة مما يفسر طول عمر الوحدة- العمرانية، فقد استخرجوا الجص والكلس الذي يطفأ في الماء لأنه حارق شديد وذلك في بناء أرصفة الجزر وسط النهر والدور المطلة عليه

مباشرة بالإضافة إلى بناء مكان تثبيت الناعور "الجرية"، إذ بتلك المواد استطاع سكان مدينة عنه منذ البدء بناء أبنيتهم العامة والخاصة، وكذلك استغلال أراضيهم الزراعية لريها بمياه النواعير التي لا يمكن أن تعمل بدون بناء الجربات.

أما الجزء السهلي في المنطقة فتغطيه أحدث الترسبات التي تعود إلى الزمن الجيولوجي الرابع تكونت هذه الترسبات نتيجة لما يرسبه نهر الفرات على جانبيه بمرور الزمن وتمتاز بخصوصيتها مما دفع سكان المدينة إلى استغلالها استغلالاً جيداً في الزراعة والبساتين.

۳-۲-۲. مظاهر السطح

تؤثر مظاهر السطح في توزيع وتشكيل المستقرات البشرية باعتبارها تحدد نوع النشاط الاقتصادي، فالسطح المثالي المناسب للنشاط الزراعي على سبيل المثال يكون عند درجة انحدار لا تتعدى (31°)، ليساعدها على تكوين الترب وري الأرض وتصريف المياه الزائدة أما إذا تجاوز انحدار الأرض (15°) فإن التربة تكون معرضة للانجراف وصعوبة الري (عبدالقادر، ۲۰۱۰: ۱۴).

ويشهد تاريخ الحضارات الإنسانية بأن المجتمعات اختارت المناطق السهلية لممارسة النشاطات الاقتصادية والاستقرار البشري، بينما ابتعدت عن المناطق الوعرة إلا في حالة انعدام الأمن. لكن هذه الحالة ضعفت حدتها في الوقت الحاضر، حيث أصبح السكان يختارون مناطق سكنهم وممارسة نشاطاتهم الاقتصادية لاعتبارات مهمة يأتي في مقدمتها العامل الاقتصادي (شريف، ۱۹۶۲: ۱۶۲).

إن سطح القضاء يكاد يخلو من الأشكال التضاريسية البارزة وهو عبارة عن هضبة مستوية تتدرج في ارتفاعها بين (۱۵۰-۵۲۵م) فوق مستوى سطح البحر كلما ابتعدنا عن نهر الفرات معنى أنه ينحدر ومعدل (۱م) لكل (۲۵كم) كلما اقتربنا من النهر وبحيرة سد حديثة شمالاً.

هذا مما أدى إلى أن تنتشر المستقرات البشرية في الأجزاء القريبة من النهر، وإن تباينت في أعداد سكانها التي تتزايد عند ضفة نهر الفرات وعليه يمكن تقسيم سطح القضاء إلى الأقسام الآتية:

۳-۲-۱. منطقة الوديان السفلى

تحتل هذه المنطقة أجزاء واسعة بلغت نسبتها (۹۷,۶%) من مساحة القضاء، تقع إلى الجنوب من نهر الفرات باتجاه الهضبة الغربية التي قطعها العديد من الوديان بسبب السيول المائية التي تنحدر من الجنوب والجنوب الغربي نحو الشمال والشمال الشرقي لتصب في نهر الفرات وتظهر الصورة رقم (۵) أن أهم هذه الوديان هي وديان الكصر والفحيمي وجباب وخزكة وسمندان وابوتين والريحانة والصكرة، وحوارن ويعد جريان المياه في هذه الوديان موسمياً ويعتمد على سقوط الأمطار (شريف، ۱۹۶۲: ۱۶۰).



صورة رقم (٥): وادي الكصر

٣-٢-٢-٢. منطقة الحجارة

تحتل منطقة الحجارة مساحة صغيرة تقع في الطرف الجنوبي الغربي من قضاء ولا تزيد مساحتها عن (١٣٣ كم^٢) من المساحة الكلية للقضاء وتتميز بكثرة أحجار الكلس والصوان وتكون على هيئة جلاميد صخرية بارزة حادة الحوافية (parsons, None, 35-36) ولذلك سميت بهذا الاسم، وهي ذات تربة ضحلة نتيجة تعرضها لعمليات التعرية الريحية والمائية (السماك وآخرون، ١٩٨٥: ٢٥).

٣-٢-٣. مناخ مدينة عنه

المناخ من العوامل الطبيعية المهمة والسكان يتأثرون بعناصر المناخ المرتبطة بأنشطتهم الزراعية والصناعية وفي عملية البناء والاستثمار (البرازي، ١٩٨٠: ٨٤)، كما أن للمناخ تأثيراً مباشراً على حياة الإنسان، ونمط مسكنة وطبيعة ونمط استقراره وتوزيعه (شرف، ١٩٧٧: ٥) لأن له دوره في تكوين الترب وتوفير المتطلبات المائية والهوائية والحرارية (Trewartin, 1969: 82)، ولذلك وضع القضاء ضمن إقليم المناخ الصحراوي الجاف (الصحاف وآخرون، ١٩٨٢: ٢٠٨)، ولتبيان ذلك المتناول عناصر المناخ بالاعتماد على محطة عنه المناخية وكما يأتي:

٣-٢-٣-١. الإشعاع الشمسي

يمثل إشعاع الشمس مصدر الطاقة المحركة لجميع العمليات الطبيعية في الغلاف الجوي وهي تتحكم في المناخ والحياة على الأرض، وتكون بشكل طاقة إشعاعية تسقط على الأرض لتعمل على تسخين سطحها وتبخير المياه وإذابة الثلوج، وتدفئة طبقات التربة الواقعة تحت السطح وتقاس بـ (السعرة / سم^٢ / يوم) (أبو راضي ٢٠٠٤: ٨٢)، وتعتمد كمية الإشعاع الشمسي التي تصل إلى سطح الأرض على نسبة ما يمتص أو ينعكس من هذه الأشعة الشمسية وزمن التعرض لها طول ساعات النهار وصفاء الجو، لذلك ترتفع

پژوهش‌های میان رشته‌ای در پرتو زبان عربی و جریان‌های ادبی (ISC) / ۳۷۳

نسبة الإشعاع الشمسي في فصل الصيف تبعا لقلّة الغيوم، وانخفاض نسبة الرطوبة النسبية والإشعاع النظري أو الفعلي (غانم، ۲۰۰۷: ۴۱).

يتبين من الجدول (١) أن كميات الإشعاع الشمسي الواصلة إلى أرض منطقة الدراسة تبدأ بالارتفاع اعتباراً من شهر آذار لتبلغ (٤٤٣ سعرة / سم^٢ / يوم) حتى شهر آب إذا تصل إلى (٤٣٠ سعرة / سم^٢ / يوم) مع أنها سجلت أعلى ارتفاعاتها في شهري حزيران وتموز وهي (٧١٠ سعرة / سم^٢ / يوم) و (٧٠٠ سعرة / سم^٢ / يوم) على التوالي، بسبب صفاء السماء، وجفاف الهواء وانخفاض الرطوبة النسبية. فضلاً عن زاوية سقوط الشعاع والتي تتراوح بين العمودية وشبه العمودية التي تجعل ساعات سطوع الشمس الفعلية طويلة تصل في أشهر حزيران وتموز وآب إلى أكثر من (١٤ ساعة / يوم) مما يجعلها موقعاً مثالياً لتوليد الطاقة الشمسية، إلا أنها تنخفض ابتداءً من شهر إيلول في بداية فصل الشتاء لتبلغ (٥٤٤ سعرة / سم^٢ / يوم). أما بالنسبة للمعدل لساعات سطوع الشمس الفعلية، فإنها تتناقص لتبدأ من شهر إيلول (١٠,٥ ساعة/يوم) ثم تتراجع بين (٨,٥ و ٢,٦ و ٥,٣ ساعة/يوم) في أشهر تشرين الأول وتشرين الثاني وكانون الأول وعلى التوالي.

الأشهر	الإشعاع السنوي سعرة / سم ^٢ / يوم	السطوع الشمسي ساعة/يوم
كانون الثاني	٢٥٧	٦,١
شباط	٣٣٥	٧,٣
آذار	٤٤٣	٧,٩
نيسان	٥٢٢	٨,٥
أيار	٦٠٨	٩,٦
حزيران	٧١٠	١١,٥
تموز	٧٠٠	١١,٨
آب	٦٣٠	١١,٢
إيلول	٥٤٤	١٠,٥
تشرين أول	٤١٢	٨,٧
تشرين ثاني	٣٠١	٦,٦
كانون أول	٢٥١	٥,٣
المعدل	٤٧٦	٨,٧

جدول (١): المعدلات الشهرية لكمية الإشعاع والسطوع الشمسي لمخطة عنه المناخية

للمدة (١٩٩٦-٢٠٢٠)^١

^١ جمهورية العراق وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة لأنواع الجوية، محطة عنه المناخية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

٣-٢-٣. درجة الحرارة

درجة الحرارة إحدى عناصر المناخ المهمة، وهي نتيجة طبيعية للإشعاع والسطوع الشمسي التي تؤثر تأثيراً مباشراً على نشاط الإنسان (حديد وزميله، ١٩٨٢: ٥٩). ومعلوم أن جسم الإنسان يمتلك قوة لتنظيم درجة حرارته لتبقى ثابتة بمعدل (٣٧°م) في المناطق الحارة والباردة ويمثل معدل (١٠°م) أقل حرارة يستطيع أن يتحملها الإنسان دون مشقة، وإن كثيراً من الفصائل النباتية لا ينشط نموها إلا إذا ارتفعت درجة الحرارة إلى (٤،٤°م) ويعبر عن أثر الحرارة في النبات بالقيمة الفعلية للحرارة.

وإن منطقة الدراسة تقع ما بين خطي الحرارة المتساويين (٣٠-٣٤°م) صيفاً وبين خطي الحرارة (٨-١٠°م) شتاءً. ويبدو من تحليل الجدول (٢) أن معدلات درجات الحرارة في محطة عنه تأخذ بالارتفاع التدريجي من شهر آذار، وأن أعلى معدل لها في شهر تموز عندما وصلت (٤٠.٨°م) بسبب زيادة كميات الأشعة الشمسية التي تم التنويه عنها وطول ساعات النهار الذي يعمل على زيادة كمية الحرارة المكتسبة.

الأشهر	درجة الحرارة العظمى	درجة الحرارة الصغرى	المعدل
كانون الثاني	١٢,٢	٢,٥	٧,٣٥
شباط	١٥,٦	٣,٥	٩,٥
آذار	٢٠,٤	٦,٤	١٣,٤
نيسان	٢٨,١	١٢,٨	٢٠,٢٥
ايار	٣٢,٢	١٧,٥	٢٤,٨
حزيران	٣٥,٨	٢١,٣	٢٨,٥
تموز	٤٠,٨	٢٤,٤	٣٢,٦
آب	٤٠,٣	٢٣,٥	٣١,٥
أيلول	٣٧,٩	١٩,٢	٢٨,٥
تشرين أول	٣٠,٩	١٤,١	٢٢,٥
تشرين ثاني	٢١,٥	٧,١	١٤,٣
كانون أول	١٦,٤	٣,٨	١٠,١
المعدل	٢٧,٦	١٣	٢٠,٣

جدول رقم (٢): المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة العظمى والصغرى (م) في محطة عنه

المناخية للمدة (١٩٩٦-٢٠٢٠)^١

^١. جمهورية العراق وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواع الجوية، محطة عنه المناخية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

وعلى هذا الأساس تميزت منطقة الدراسة بمناخ حار جاف صيفا يحمل مميزات المناخ الصحراوي، وقد سجلت درجات الحرارة في فصل الصيف أعلى المعدلات في أشهر حزيران وتموز وآب، أما في فصل الشتاء فتأخذ معدلات درجة الحرارة بالانخفاض التدريجي في أشهر كانون الأول وكانون الثاني وشباط. ويعود ذلك الى قصر النهار وحركة الكتل الهوائية الباردة وميلان زاوية سقوط أشعة الشمس.

۳-۲-۳. الرياح

اتجاه الرياح في فصل الشتاء يختلف من مكان إلى آخر و بسبب تركيز الضغط المنخفض فوق سهول دجلة والفرات، ونظرا لإحاطة هذه السيول بالجبال والهضاب العالية التي يتركز عليها الضغط المرتفع، فإن الرياح تتحرك باتجاهات مختلفة (66: 1966, Alshalash)، وبعد مرور الانخفاضات الجوية القادمة من البحر المتوسط باتجاه القطر من الشمال إلى الجنوب السبب الأكثر أهمية في اختلاف اتجاه لرياح. أما في فصل الصيف فإن تركيز الضغط المنخفض فوق المحيط الهندي هو السبب في أن تهب الرياح على العراق باتجاه عام من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي وأن الرياح الغربية هي السائدة في القضاء وتليها الرياح الشمالية الغربية لاسيما في فصل الصيف، حيث تكون الرياح حارة وجافة بسبب مرورها على المناطق الصحراوية غرب نهر الفرات المتصلة بصحاري الأقطار المجاورة للعراق من الغرب والجنوب الغربي مما يتسبب في حدوث العواصف الترابية المرتبطة بسرعة حركة الرياح. حيث ساعد انعدام المطر صيفا مع قلة الغطاء النباتي في الأراضي الصحراوية التي تمر بها على حمل الرياح للأتربة. كلما اشتدت سرعة الرياح فإنها تزيد من قابليتها على حمل الأتربة. إذ إن ذلك يوضح مسألة مهمة وهي تأثير الرياح في إثارة العواصف الترابية التي تبرر الحاجة إلى إيجاد أساليب وخطط لحفظ التربة، فضلا عن احتمال استخدام طاقة الرياح في المستقبل إذا ما توافرت الإمكانيات لذلك. (Alshalash, 1966:30).

۳-۲-۴. الأمطار

وهي عنصر مناخي له تأثيره البارز على نشاطات الإنسان الاقتصادية كونها المصدر الرئيسي للجريان السطحي للوديان الموجودة ومصدر تغذية لمياه نهر الفرات، وبعد البحر المتوسط المصدر الرئيسي للتأثيرات البحرية على مناخ العراق رغم بعده عن (عنه) لكن الأمطار تتميز بأنها قليلة ومتذبذبة وفصلية تسقط في فصل الشتاء وتنعدم في فصل الصيف (الشلش، ١٩٨٧: ٥٤).

ويتبين من الجدول (٣) أن المجموع السنوي لكمية الأمطار الساقطة بلغ (١٤٧,٣ ملم) وهذه الكمية لا تكفي لنجاح زراعة ديمية وتحتاج إلى (٣٠٠ ملم) فأكثر سنوياً (العاني، ١٩٧٩: ٩٥). وعادة ما يبدأ سقوط الأمطار في شهر تشرين الأول بمعدل (١٠.٧ ملم) ثم تبدأ بالزيادة في المدة من شهر تشرين الثاني إلى شهر آذار، ثم يقل التساقط في شهري نيسان وأيار، وينعدم بعد ذلك بسبب توقف قدوم المنخفضات

الجوية من البحر المتوسط ويعود ذلك إلى تركيز الضغط العالي شبه المداري على العراق (الشلس، ١٩٨٧: ٢٧).

الاشهر	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	معدل سنوي
معدل المطر (مم)	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠	١٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٤): المعدلات الشهرية لكمية الامطار (مم) في محطة عنة المناخية للمدة ١٩٩٦-٢٠٢٠
الاستنتاجات

١. إن مدينة عنة مدينة تاريخية قديمة مشهورة، وتلفظ (عانة) وتكتب (عنه) وقد أخذت هذه التسمية نسبة إلى الآلهة (انات) او (عانات) التي وردت في المدونات الآشورية.
٢. إن المدينة تمتاز بصفة تكاد تنفرد بها بين المدن التاريخية على مستوى العالم، إذ إنها حملت ذلك الاسم طيلة أكثر من ٤٠٠٠ عام، وأيضاً تعد من أهم المراكز التي استقبلت هجرات الأقوام الجزرية من الجزيرة العربية باتجاه مدن العراق سالكين بذلك الطريق المحاذي لنهر الفرات.
٣. اتبع أهالي المدينة منذ تأسيسها نفس أسلوب البناء والتخطيط مع تغيير بسيط في مواد البناء، وإن المدينة تمثل حلقة مواصلات مهمة جداً للطريقين البري والنهري بين مدن العراق القديم ومدن بلاد الشام ومن ثم بلاد الأناضول ومصر.
٤. توجد فيها جزيرة لباد التي تحتوي على بقايا أثرية من العهد الإسلامي مثل مئذنة عنه والجامع الكبير وجامع المشهد.
٥. الجزء السهلي للمنطقة تغطيه احدث الترسبات التي تعود إلى العصر الحديث، آخر العصور الجيولوجية من الزمن الجيولوجي الرابع.
٦. يسود مدينة عنه التكوينات الكلسية التي تعود إلى عصر المايوسين والتي تتصف بانحدارها نحو الشمال ومن أهم التكوينات الجيولوجية للمنطقة هي الرملية وعروق من حجر الكلس الصلدة

^١. جمهورية العراق وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأشغال الجوية، محطة عنة المناخية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

وتكتلات الكلس البازلتية وإن سكان المدينة استفادوا من تلك التكوينات الجيولوجية في صناعة مواد البناء وهذا ما يفسر طول عمر الوحدات العمرانية.

۷. يمتاز مناخ مدينة (عنه) كونه مناخ حار جاف صيفاً ومتذبذب الأمطار منخفض الحرارة شتاءً، ولذلك تم وضع القضاء ضمن إقليم المناخ الصحراوي.

المصادر والمراجع

- إبراهيم شريف (١٩٦٢)، الموقع الجغرافي للعراق وأثره في تاريخ العام حتى الفتح الاسلامي، ج ١، مطبعة شفيق، القاهرة.
- ابو راضي، فتحي عبد العزيز (٢٠٠٤)، أسس الجغرافية المناخية والنباتية، دار النهضة العربية، لبنان.
- البرازي، نوري خليل وزميله (١٩٨٠)، الجغرافية الزراعية، دار المعرفة، ط ١.
- البلاذري، الإمام أحمد بن الحسن (١٩٥٩)، فتوح البلدان، مطبعة السعادة، مصر.
- حديد، احمد وزميله (١٩٨٢)، علم المناخ، مطبعة جامعة الموصل، الموصل.
- الحموي، ياقوت (١٩٩٥)، (ت) (٦٢٦)، مجمع البلدان، مج ٤، ط ٢، دار صادر، بيروت.
- حميد، عبد العزيز (٢٠٠٨)، مدينة عنه تاريخها وآثارها، مطبعة دار الحوراء، بغداد.
- الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود الاخبار الطوال (١٨٨٨)، تحقيق: فلاديمير جرجاس، ج ١، مطبعة ليدن.
- الراوي، عبد المطلب حامد (٢٠١١)، عنه ماكتبوا عنها وما لم يكتبوا، دار المناهج، ط ١، بغداد.
- السماك، محمد ازهر واخرون (١٩٨٥)، العراق دراسة اقليمية، الجزء الأول، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.
- سوسة، أحمد (١٩٧٢)، العرب واليهود في التاريخ - حقائق علمية، وزارة الاعلام العراقية.
- شرف، عبد العزيز (١٩٧٧)، طريح الجغرافية المناخية والنباتية، ط ١.
- الشلش، علي حسين (١٩٨٧)، القارية سمة اساسية من سمات مناخ العراق، مجلة الجمعية العراقية، العدد ٢١، مطبعة العاني، بغداد.
- الشلش، علي حسين (١٩٨٨)، مناخ العراق، ترجمة ماجد السيد ولي وعبد الاله رزوقي كربل، مطبعة جامعة البصرة.

- الصحاف، مهدي وآخرون (١٩٨٣)، علم الهيدرولوجي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة جامعة الموصل.
- طه باقر، فؤاد سفر (١٩٦٢)، المرشد الى مواطن الآثار والحضارة (المرحلة الأولى عنه - القائم)، مديرية الفنون والثقافة الشعبية لوزارة الارشاد.
- العاني، كمال محمد جاسم (١٩٨٨)، المقومات الاقليمية لتنمية مدينة عنه الجديدة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- العاني، خطاب صكر (١٩٧٩)، جغرافية العراق الزراعية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
- عبدالقادر، حسن (٢٠١٠)، الجغرافية الاقتصادية، الشركة العربية المتحدة، القاهرة.
- غائم، علي احمد (٢٠٠٧)، الجغرافية المناخية، ط ٢، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن.
- الواموسيل (١٩٩٠)، الفرات الاوسط رحلة وصفية ودراسة تاريخية، ترجمة صدقي حمدي وعبد المطلب عبد الرحمن داود، المجمع العلمي العراقي، بغداد.
- وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية، محطة عنه المناخية، قسم المناخ.

- parsons, R.com Ground water resources of Iraq - p. p 36-35.
- Gleen. T.Treewartin Geography of population world patterns, New York, 1969.
- Ali. H. Alshalash, The climate of Iraq, the Co Operative presses: ,workers society, 18- Jorden 1966.
- www.iraqnl.gov.iq/fp/journal/mafita/mafitha
- swideg-geography.blogspot.com/2017/01/blog-post_89.html
- www.iraqnl.gov.iq/fp/journal/mafita/mafitha

Historical geography of the city of Anna

Abstract:

The importance of the research was that the city of Anah, or what is called the Paradise of the Upper Euphrates, has a great historical role in Anbar Governorate in particular and Iraq in general, and its great historical role in all stages of time, which left a clear trace of antiquities and signs, some of which still exist to this day. The problem revolved around the reason that led to the obliteration of part of the city's historical character and the burial

of many historical monuments. The research included two chapters. The first chapter dealt with a historical study of the city of Anah and the names that were given to it throughout history, the most important archaeological monuments present in it and the most prominent historical events that the city went through throughout history. The second chapter dealt with the geographical aspect of the city from most of its sides. The researcher recommends the need to take care and pay attention to this ancient cultural heritage due to the importance of this city through history and the important roles it played.

Keywords: Anah, wears, minaret, castle, groan.